PG

لا الاسماء الموضوعة له المجموعة من الكتب الاربعة
والصحف السماوية ومن الاحاديث مطلقا لا يقال
تقييد الشيخ اسماءه تعالى بالحسنى بعين العدد والحصر
على ما هو مذكور في الاذكار لانا نقول ليس المراد منه
المذكورة في الكتب والاوراد بل كل اسم وصفي مشتق
من صفة كمال فهو حسن او على هذا ليست اسماوه الحسنى
بمتناهية الا ان قول الشيخ ان يرى عيانا فيه مخالفة
قوله تعالى لن تراني بالنظر الى الظاهر وان كان المراد
منه نفي الجبال كما عليه اهل السنة لا التابيد كما عليه
المعتزلة لم تنبه على عدم اصابته في تعليق الروية على
وجود العالم بل لا يصلح علة للروية عيانا الا الانتقال
الى عالم من دار الفنا لا وجودهم فيها بدليل قول
اصدق القايلين يوم يكشف عن ساق ووجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اذ هذا التجلي
هو العام لمومني البشر من العالم بلا نزاع ويوكد
ما قلناه حديث نبيه عليه السلام الاحسان ان
تعبد الله كانك تراه فانه يراك وان لم تكن تراه
وقوله عليه الصلاة والسلام لن يرى احدكم ربه
حتى يموت قاطع للنزاع كما في الجوهرة وليس المراد هنا
من الموت الموت الاختياري التي هو عبارة عن الانسلاخ
كما يقع للخواص بالدنيا في حال حياتهم مصداقا لقوله
عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا بل المراد من حديث
لن يرى احدكم ربه حتى يموت هو الموت الاضطراري

وهو

وهو خروج الروح من البدن اضطرارا عند فراغ الاجل
بحث اخر واما قول الشيخ رسلان الدمشقي في اول رسالته
كلك شرك خفي ولا يبين لك توحيدك الا اذا خرجت
عنك فقد قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه
الله تعالى في شرحه عليك كلك ايها العبد ذاتا وصفة
وفعلا شرك خفي منشاوه الوهم والخيال فانهما يثبتان
الغير كالمراتب والمقامات الزايلة فاذا انتفيت الغير
بان بالعلم الالهي اي لا بالعقل المعقول في توحيدك
المنافي للشرك بنوعيه اي الخفي والجلي المستلزم لنفي الوهم
والخيال وما يبين لك اي يظهر لك توحيدك الا اذا
خرجت اي فنيت انت عنك وعن ساير الاغيار الوجود
بان تراها كلها من الله والله خلقكم وما تعملون ونسبة
اعمالك اليك كسبية والى الله تعالى خلقية فالله
خالق وانت كاسب لتثاب او تعاقب فكلما اخلصت
بالخروج عن ذلك يكشف لك ان الله تعالى هو الفاعل
الموجد لا انت فاذا لم تشهد غيره كنت موحدا حقيقة
وهذا هو المشهود انتهى الى هنا كلام جيد لا هدم
فيه لقواعد الشرع لكن مبني على النظر الى الفنا وهو
الجمع لا الى الفرق الذي هو عالم التشنين حيث قيل
العلم الظاهري الشرعي هو طريق العمل والعمل طريق العلم
اللدني والعلم اللدني طريق المعرفة بالله والمعرفة
طريق الكشف اي كشف الحقايق لكن للكتمان بعده
لا با لافشا تبعا للرسول لان الامة توابع والمتبوع هو

Copyright © King Saud University